صلى ا عليه و سلم كذا فهذا معلوم أنه بلاغ فلا يوهم ذلك سماعا فعدل عن العرف إلى عام اللغة مكتفيا بقرينة عدم اللقاء والسماع كما عدل هناك إلى خاص الاصطلاح مكتفيا بقرينة معرفة السماع .

فإن قيل قد وجد الإرسال من الصحابة رضي ا عنهم وممن بعدهم ممن يعلم أو يظن أنه لا يدلس عمن لقيه وسمع منه قلنا أما حال الصحابة رضي ا عنهم في ذلك الذين وجبت محاشاتهم عن قصد التدليس فتحتمل وجوها .

منها أن يكونوا فعلوا ذلك اعتمادا على عدالة جميعهم فالمخوف في الإرسال قد أمن يدل على ذلك .

ما قاله أنس بن مالك رضي ا عنه ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه قال نا موسى ابن اسماعيل وهدبة قالا نا حماد بن سلمة عن حميد أن أنسا حدثهم بحديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال له رجل أنت سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم فغضب غضبا شديدا و قال وا ما كل ما نحدثكم سمعنا من رسول ا صلى ا عليه وسلم ولكن كان يحدث بعضنا بعضا و لا يتهم بعضنا بعضا